واتجاهات فهو لا يرتكز على الحفظ والتلقين، وإنما على تنمية التفكير وحل المشكلات والعمل الجماعي والتعلم التعاوني.

- عملية اشتراك المتعلم في ممارسة أي نشاط تربوي أثناء تعلمه بدلا من أسلوب المحاضرات الذي يكون فيه المتعلم سلبياً، ويشمل التعلم النشط القراءة والكتابة والمناقشة والمشاركة في حل المشكلات وتحليلها، وهو أحد أساليب حصول المتعلم علي المعلومات بنفسه، فهو يتضمن قيام الطالب بأنشطة تتطلب التفكير والتأمل فيما يقدم له من معلومات.

– تصميم استراتيجية التعلم النشط:

تصمم في صورة خطوات إجرائية و يوضع لكل خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند التنفيذ وتتحول كل خطوة من خطوات الاستراتيجية لأساليب جزئية تفصيلية تتم في تتابع مقصود ومخطط في سبيل تحقيق الأهداف المحددة وهكذا، ويتم تصميم استراتيجية التعليم والتعلم في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل، حتى تتسم بالمرونة عند تنفيذها، وكل خطوة تحتوي علي جزئيات تفصيلية منتظمة ومتتابعة لتحقيق أهداف مرجوة ومتوقعة؛ لذا فهذا يتطلب من المعلم عند تنفيذ استراتيجية التدريس تخطيطاً منظماً مراعياً في ذلك طبيعة المتعلمين والفروق الفردية فيما بينهم.

– خصائص الاستراتيجية التعليمية الجيدة:

يمكن تحريرها في أن:

- تكون شاملة بمعني أن تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.
- ترتبط ارتباطاً واضحاً بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية.
- تكون طويلة ألمدي بحيث نتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة.
- تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير والتعديل.
- تكون عالية الكفاءة من حيث مقارنة ما تحتاجه من إمكانات عند التنفيذ، مع ما تنتجه من مخرجات تعليمية.

obeikandl.com

- تكون جذابة وتحقق المتعة للمتعلم في أثناء عملية التعلم.
- توفر مشاركة إيجابية من المتعلم، وشراكة فعالة بين المتعلمين.

وهذا يوضح أن المعلم الناجح هو المعلم الذي يطور من مهاراته في استخدام عدد كبير من الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم والتعلم، وهو الذي يجيد استخدام الاستراتيجيات المناسبة في المواقف التعليمية المختلفة.

- مكونات استراتيجية التعلم النشط:

تتكون استراتيجية التعليم والتعلم النشط مما يلي:

- الأهداف التعليمية، والسياق التعليمي والتنظيم الصفي للدرس.
- تحركات يقوم بها المعلم ويؤديها وينظمها ليسير وفقاً لها في تدريسه.
- أمثلة وتدريبات ومسائل ووسائل تعليمية مستخدمة لتحقيق الأهداف.
- استجابات الطلاب بمختلف مستوياتهم، والناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

- مواصفات الاستراتيجيات الجديدة:

وتتمثل في أن:

- تكون شاملة بمعنى أنها تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.
- ترتبط ارتباطاً واضحاً بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية.
- تكون طويلة المدى بحيث تتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة.
- تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير.
- تكون جاذبة وتحقق المتعة للمتعلم أثناء علمية التعليم.
- توفر مشاركة ايجابية من المتعلم وشراكة فعالة بين المتعلمين.

- فلسفة التعلم النشط:

تعتمد علي مجموعة متغيرات عالمية ومحلية معاصرة، وهو يُعد تلبية لهذه المتغيرات وينادي بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعله محور العملية

obeikandl.com

التعليمية وتؤكد فلسفة التعلم النشط على إن التعلم لابد أن يرتبط بحياة المتعلم وواقعه واحتياجاته واهتماماته، ويحدث من خلال تفاعل المتعلم مع كل ما يحيط به في بيئته، وينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته، ويحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها الطالب (البيت- المدرسة- الحي- النادي- المسرح).

- أهداف التعلم النشط:

ساد التلقين والحفظ الصم، وأصبح المقياس الحقيقي للتعلم في كثيراً من الحالات هو كم المعلومات التي يحفظها الطالب وقادراً على استرجاعها متى ما دعت الحاجة لذلك (سواء في الاختبارات التحريرية أو الشفوية...الخ) وسارع المهتمين باستراتيجيات التعليم والتعلم من خلال السعي الحثيث على مدى عقود من الزمن للخروج من تلك الحالة التي ربما يتحقق من خلالها تعلم ولكنه ضعيف الأثر أو غير ذا معنى والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة منطقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي.

وبذلك يهدف التعلم النشط إلى عدة أمور، منها:

- يشجع المتعلم على السعي نحو الفهم العميق للمادة المتعلمة.
- تنويع أنشطة التعلم بما يناسب أساليب التعلم المختلفة لدى الطلاب.
- تشجيع الطلاب على ربط التعلم بمواقف الحياة المختلفة.
- ربط الأفكار والمفاهيم والمعلومات بما لدى الطالب مسبقاً.
- تعويد الطلاب على التعامل مع المشكلات المختلفة وأهمية العلم في حلها والتصدي لها.
- تقوية الثقة بالنفس لدى الطلاب، وحفزهم نحو التعلم.
- إكساب الطلاب مهارات العمل ألفريقي.
- تشجيع الطلاب على ممارسة مهارات التفكير أثناء عملية التعلم.

– أسس التعلم النشط:

تتمثل أُسس التعلم النشط في:

- اشتراك المتعلم في اختيار نظام العمل وقواعده وتحديد أهداف التعليم.
- تنوع مصادر التعلم، استخدام استراتيجيات تدريس مرتكزة حول المتعلم
- الاعتماد على تقويم أنفسهم وزملائهم.
- إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين المتعلمين والمعلمين.
- السماح للمتعلمين بالإدارة الذاتية.
- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم.
- تعلم كل متعلم حسب سرعته الذاتية.
- مساعدة المتعلم على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف فيه.

– مميزات وخصائص التعلم النشط:

تتمثل مميزات التعلم النشط في كونه يزيد من اندماج المتعلمين أثناء التعلم ويجعل عملية التعلم متعة وبهجة، ينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين بعضهم البعض وبين المعلم، يحفز المتعلمين على كثرة الإنتاج وتنوعه، ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي، ينمي الرغبة في التعلم حتى الإتقان، ينمي القدرة على التفكير والبحث، يعُود المتعلم على إتباع قواعد العمل وينمي لديهم اتجاهات وقيم ايجابية، يُساعد على إيجاد تفاعل ايجابي بين المتعلمين، يُعزز روح المسئولية والمبادرة لديهم، يُعزز التنافس الايجابي بينهم، ويُعالج الفروق الفردية والذكاءات المتعددة بين الأفراد.

- يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية حية ذات فعالية.
- يمكن من خلاله تعلم ما يصعب تعلمه في البيئة الصفية.
- يزيد من اندماج الطلاب في العمل ويجعل للتعلم بهجة ومتعة.
- يحفز الطلاب علي كثرة الإنتاج وتنوعه.

obeikandl.com

- إكساب المتعلمين جوانب مهنية وجوانب انفعالية ومهارات وخبرات اجتماعية، قد يصعب اكتسابها داخل الفصول العادية مثل التعاون وتحمل المسئولية وضبط النفس.
- يعتبر مجال للكشف عن ميول المتعلمين وإشباع حاجاتهم.
- يساعد علي اكتساب مهارات التواصل.
- ينمي الرغبة في التفكير والبحث.
- ينمي الرغبة في التعلم حتى الإتقان.
- يتعلم الطالب طرق الحصول علي المعرفة.

وهذا يوضح أن من أهم خصائص التعلم النشط ما يلي:

- المتعلم يشترك في عملية التعلم بصورة فعالة تتعدي كونه متلقي سلبي.
- هناك تركيز اقل علي نقل المعلومات وتوصيلها للمتعلمين في حين يزداد التركيز علي تطوير مهارات المتعلمين الأساسية والمتقدمة وتنميتها.
- تشجيع الطلاب علي استخدام مصادر متعددة.
- تفعيل دور المتعلمين في مهارات واستراتيجيات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم وحل المشكلات.
- يعمل علي خلق جو تعليمي فعال ومناسب داخل غرفة الفصل ويتيح له عدد من الوسائل والأساليب التي يستخدمها في عمليتي التعليم والتعلم.

- مبادئ التعلم النشط:

تتعدد مبادئ التعلم النشط وينبغي الاستناد عليها عند تنفيذه داخل غرفة الصف، وفيما يلي إشارة للبعض منها والتي ذكرتها كريمان بدير ٢٠٠٨م:

- تشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلم، سواء داخل غرفة الصف أو خارجها حيث يشكل عاملاً هاماً في إشراك المتعلم وتحفيزه للتعلم، بل يجعله يفكر في قيمه وخططه المستقبلية.

obeikandl.com

- يعزز بصورة أكبر العمل التعاوني، فالتدريس الجيد كالعمل الجيد يتطلب التشارك و التعاون وليس التنافس والانعزال.
- المتعلمين لا يتعلمون من خلال الإنصات وكتابة ما أنصتوا له فقط، وإنما من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطه بخبراتهم السابقة، وبتطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية.
- معرفة المتعلمين بما يعرفونه وما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها، فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه، وما يجب أن يتعلموا وإلى تقييم ما تعلموا.
- تبين أنه من المهم وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين؛ لأن ذلك يساعدهم على محاولة تحقيقها.
- تقديم تغذية راجعة سريعة، حيث أن معرفة المتعلمين بما يعرفونه وما لا يعرفونه تساعدهم علي فهم طبيعة معارفهم وتقييمها، فالمتعلم بحاجة إلي أن يتأمل ما تعلمه.
- ضرورة توفير الوقت الكاف للتعلم (زمن + طاقة= تعلم)، فالتعلم بحاجة لوقت كاف، والمتعلم بحاجة إلي تعلم مهارة إدارة الوقت، وهي مهارة لها أثر هام في التعلم.
- وضع توقعات عالية لأداء المتعلم، والعمل علي تحقيقها.
- إدراك أن للذكاء أنواع متعددة، وأن للمتعلمين أساليب تعلم مختلفة، فطالما أن للذكاء أنواع متعددة وأن للمتعلمين أساليبهم المختلفة للتعلم، فالممارسات التدريسية السليمة هي التي تراعي ذلك التعدد والاختلاف.

وأوضح "بونك" ٢٠٠٣م *Bonk* عشرة مبادئ للتعلم النشط تتمثل في:

- توفير بيانات خام حقيقية كثيرة عن العديد من الموضوعات والحوادث

obeikandl.com

والأشخاص والأشياء والأمور، بحيث تكون متاحة للطلاب، يرجعون إليها للتعلم والقيام بالأنشطة والمشاريع البحثية.

- اعتبار المتعلم شخصاً مستقلا من جهة ومستقصياً من جهة أخري، فالنظر إلي المتعلم خلال عملية التعلم علي أنه شخص مستقل، وينفرد عن غيره بالقدرات والاهتمامات والاحتياجات والميول، فهذا يحتم علي المعلم والمنهج المدرسي، التنويع في المواد والمصادر التعليمية من جهة، وتقصي الأمور واكتشافها من جهة ثانية.
- التركيز علي اهتمامات المتعلم المفيدة ذات العلاقة، فمراعاة اهتمامات المتعلم المتنوعة في القراءة والمشاريع البحثية والتقارير الشفوية والكتابية وصنع وسائل تعليمية وإجراء تجارب معملية يمثل حجر الزاوية لمبادئ التعلم النشط.
- ربط مواقف التعلم النشط بالمعارف السابقة للمتعلمين، وهذا يتطلب من المعلم الناجح عند توفيره للأنشطة التعليمية المختلفة، أن تكون فيها مواقف وفعاليات يتم ربطها بما تعلمه بالفعل لتيسير عملية التعلم.
- توفير عناصر الاختيار والتحدي، فإتاحة الفرصة للطالب في أن يختار ما يناسب قدراته واحتياجاته وميوله من القراءات والفعاليات يسهم في نجاح عملية التعلم النشط، وفي نفس الوقت يمثل التحدي في مواجهة الصعوبات والعقبات، وهذا ما يركز عليه التعلم النشط لأنه يشجع المتعلم علي تحمل المسئولية.
- اعتبار المعلم ميسراً لعملية التعلم ومشاركاً للمتعلم، فالانفجار المعرفي يحتم علي المعلم تيسير عملية التعلم بتوفير مصادر وموارد تعليمية وطرح أسئلة تثير مهارات التفكير العليا وتوجههم للكشف عن المصادر والمراجع

والوثائق المختلفة، وتراعي قدراتهم وميولهم من ناحية، وتحقق الأهداف التي يرغبون في تحقيقها من ناحية ثانية.

- التركيز علي التفاعل الاجتماعي والحوار، فالتعلم النشط لا يكتفي بما يقوم به المتعلمين داخل الفصل أو المدرسة من أنشطة وفعاليات بل لابد من التدريب علي الحياة اليومية، وذلك عن طريق التفاعل الحقيقي مع أبناء المجتمع، وهذا يكون بتشجيع المعلم الناجح في تطبيق مبادئ التعلم النشط لطلابه بإجراء الحوار والمقابلات؛ لإنجاز بحوث أو التغلب علي مشكلات تواجههم في حياتهم اليومية.
- الاهتمام بالتعلم القائم علي تعامل الطلاب مع المشكلات، ويتم في ضوء الفوائد التي يكتسبها المتعلمين من هذا النوع من التعلم حيث يبعدهم عن الارتجالية والعشوائية عند مواجهة مشكلات دراسية أو حياتية، وعدم إصدار قرارات سريعة، مع الاعتماد علي أسلوب الاستقصاء، والبحث العلمي لحل مشكلاتهم.
- اعتماد وجهات النظر المتعددة، فالتعلم الذي يصل فيه المتعلم إلي أكثر من نتيجة مع زملائه يكون أكثر فائدة، ويزيد من سعة أفقه ويُلم جيدا بالموضوع المدروس، أو القضية المطروحة للنقاش.
- الاعتماد علي كل من التعاون والتفاوض والتأمل كأسس مهمة للتعلم النشط، فلا يمكن أن تنجح عملية التعلم النشط دون تعاون حقيقي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم، أما التفاوض فهو ضروري في التعلم النشط فكلما زاد الاختلاف في وجهات النظر يصعب الوصول لنتيجة، لذا يلزم حدوث التفاوض لإيجاد الحلول، وفيما يتعلق بالتأمل فهو من مطالب التعلم النشط الأساسية لأنه يقوم علي التفكير العميق من جانب المتعلم في كل ما يمر به.

- أهمية وفوائد التعلم النشط:

يتطلب تطبيق التعلم النشط تغيير حقيقي في أدوار كل من المعلم والمتعلم، وذلك من خلال تفعيل دور المتعلم في عمليتي التعليم والتعلم، بحيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية داخل غرفة الدراسة، فيشارك مشاركة فاعلة في العملية التعليمية وليس مجرد مشاهد ومستمع سلبي، أي يكون المتعلم مشارك نشط في العملية التعليمية التعلمية من خلال القيام بتنفيذ الأنشطة التعليمية المتعلقة بالمادة المتعلمة مثل المناقشة وطرح الأسئلة والبحث والقراءة والكتابة والتجريب والتطبيق والتحليل والتقويم وممارسة النقد وإبداء الرأي، وتصميم وتنفيذ مشروعات فردية وجماعية، وإعداد التقارير والزيارات الميدانية.....الخ.

وهذا يوضح أن للتعلم النشط أهمية كبيرة واستخدامه له فوائد عظيمة؛ لذا يجب علي التربويين الاهتمام به، والتشجيع علي استخدامه لأنه يساعد علي تحقيق ما يلي:

- يهُيئ للمتعلمين مواقف تعليمية حية ذات فعالية.
- يُمكن من خلاله تعلم ما يصعب تعلمه في البيئة الصفية.
- يُزيد من اندماج الطلاب في العمل ويجعل للتعلم بهجة ومتعة.
- يُحفز الطلاب علي كثرة الإنتاج وتنوعه.
- إكساب المتعلمين جوانب مهنية وجوانب انفعالية ومهارات وخبرات اجتماعية قد يصعب اكتسابها داخل الفصول العادية مثل التعاون وتحمل المسئولية وضبط النفس.
- يُعتبر مجال للكشف عن ميول المتعلمين وإشباع حاجاتهم.
- يُساعد علي اكتساب مهارات التواصل.
- يُنمي الرغبة في التفكير والبحث و التعلم حتى الإتقان.
- يتعلم المتعلم طرق الحصول علي المعرفة.

obeikandl.com

- يهتم باستثارة المعارف السابقة، ويعتبر ذلك شرط ضروري لحدوث التعلم وهذا يتفق مع مبادئ نظريات التعلم الحديثة كالنظرية البنائية.
- يسعى بالوصول بالمتعلمين إلى حلول ذات معنى لديهم للمشكلات لأنهم يربطون المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة بالنسبة لهم، وأن يحصلوا على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.
- الحاجة للتوصل لنتائج، أو التعبير عن فكرة، خلال عملية التعلم النشط تجبر المتعلم على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما عن أكثر من موضوع ثم ربطها ببعضها البعض، وهذا يشبه المواقف الحقيقية التي سيستخدم فيها المتعلم المعرفة.
- يوضح للمتعلم قدرته على التعلم دون مساعدة، فيعزز لديه الثقة بنفسه وذاته والاعتماد عليها.
- المهمة التي ينجزها المتعلم بنفسه، خلال عملية التعلم النشط أو يشترك فيها تكون قيمتها أكبر من التي ينجزها له شخص آخر.
- تعلم المتعلم خلال عملية التعلم النشط استراتيجيات التعلم نفسه، وطرق الحصول على المعرفة.
- تشكيل معارف المتعلمين السابقة خلال التعلم النشط يعد دليلا عند تعلم معارف جديدة، وهذا يتفق مع فهمنا أن استثارة المعارف شرط ضروري لحدوث التعلم.
- يتوصل المتعلم خلاله لحلول ذات معنى عنده للمشكلات لأنه يربط معارف أو حلول جديدة بأفكار وإجراءات مألوفة عنده، وليس استخدام حلول أشخاص آخرين.
- يحصل المتعلم خلاله على تعزيزات كافية حول فهمه للمعارف الجديدة.
- الحاجة إلى التوصل إلى ناتج أو التعبير عن فكرة خلاله تجبر المتعلمين على

obeikandl.com

استرجاع معلومات من الذاكرة ربما من أكثر من موضوع ثم ربطها ببعضها، وهذا يشبه مواقف حقيقية سيستخدم فيها المتعلم المعرفة.

- يبين للمتعلمين قدرتهم على التعلم بدون مساعدة وسلطة وهذا يعزز ثقتهم بذاتهم والاعتماد على ألذات.
- يُساعد على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، و هذا له تضمين هام في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقيقة.
- يتعلم المتعلمين من خلاله أكثر من المحتوى المعرفي، فيتعلمون مهارات التفكير العليا، فضلا عن تعلمهم كيف يعملون مع آخرين يختلفون عنهم.
- يهتم باستثارة المعارف السابقة، ويعتبر ذلك شرط ضروري لحدوث التعلم، وهذا يتفق مع مبادئ نظريات التعلم الحديثة كالنظرية البنائية.
- يسعى للوصول بالمتعلم لحلول ذات معنى لديه للمشكلات لأنه يربط المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة له، ويحصل على تعزيزات كافية حول فهمه للمعارف الجديدة.
- الحاجة للوصول لناتج أو التعبير عن فكرة تجبر المتعلم على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما عن أكثر من موضوع ثم ربطها ببعضها، وهذا يشبه مواقف حقيقية سيستخدم فيها المتعلم المعرفة.
- يفضل معظم المتعلمين أن يكونوا نشطين خلال التعلم.

– دور المعلم في التعلم النشط:

في التعلم النشط يكون دور المعلم هو الموجه و المرشد والميسر للتعلم. يدير عملية التعلم إدارة نحو تحقيق الأهداف المرجوة من خلال تصميم المواقف التعليمية التعلمية تصميماً مثيراً للتفكير والبحث واستخدام المعرفة.

ويكون دور المعلم هو الموجه والمرشد والميسر للتعلم، فمهمته الضبط وليس السيطرة، حيث يدير المواقف التعليمية والتعليمية إدارة ذكية ويصممها تصميما

مثيراً للتفكير يوجه الطلاب نحو الأهداف المراد تحقيقها، وتتطلب تلك الأدوار من المعلم الإلمام بمجموعة من المهارات الهامة مثل المهارات التي تتصل بطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، و تصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة للتفكير وغيرها مستخدماً استراتيجيات تدريس تعليمية تعلمية تجعل المتعلم مشاركاً فعالاً في عمليتي العليم والتعلم.

ويتمثل دوره أيضا في كونه ميسر لعملية التعلم، يضع دستوراً مع طلابه للتعامل داخل الفصل، يعمل علي تنوع الأنشطة وأساليب وطرائق التدريس بحسب الموقف التعليمي وقدرات المتعلمين، يستخدم أساليب المشاركة وتحمل المسئولية، يربط التدريس ببيئة التعلم والمتعلمين وخبراتهم، يعمل علي زيادة دافعية المتعلمين للتعلم، يراعي التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.

وهذا يوضح قيامه بما يلي:

- مدرب *Coach*: يُدرب المتعلمين على كيف يستخرجون المعرفة بأنفسهم – يمُلكهم المهارات لكي يعتمدون على أنفسهم، يجعل الطالب يبحث عن المعرفة بنفسه مستخدماً عمليات العلم في ذلك.
- ميسر *Facilitator*: يُسهل – يُساعد المتعلمين في تطبيق ما تم تعلمه – يُساعدهم في ربط ما تعلموه بخبراتهم.
- مدير *Manager*: يُحدد الزمن – يُوزع المجموعات – يُصمم الأنشطة والمواقف – يُحدد نوع التقويم لكل نشاط –يُحدد دور المتعلم في القويم (جماعي، فردي، من قبل المعلم، من قبل المتعلم٠٠٠٠٠لخ

ومن خلال ما سبق يمكن تحرير مهامه فيما يلي:

- تصميم استراتيجيات التعلم تساير أهداف التعلم الموجودة داخل المنهج.
- دعم عملية إشراك الطلاب في أنشطة التعلم النشط.

- طرح أسئلة تشجع علي التأمل والتفكير واستخدام معارف مختلفة وحل المشكلات.
- تنظيم الفصل وإدارته.
- إجراء تقويم تكويني وإعطاء تغذية مرتدة "راجعة".
- وضع خطط خاصة بموارد وأدوات تستخدم في عملية التعلم النشط، والعمل علي توفيرها.
- القدرة على الضبط، وإدارة المناقشات والحوارات.
- تصميم أنشطة ومواقف تعلمية مثيرة للتفكير تراعي تمايز الطلاب.
- استخدام استراتيجيات التدريس التي تلاءم الموقف التعليمي.
- القدرة على التخطيط الجيد وإدارة وقت التعلم بفاعلية.
- تصميم استراتيجيات تعلم تساير أهداف التعلم الموجودة داخل المنهج
- دعم عملية إشراك الطلاب في أنشطة التعلم النشط.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وقيمهم واتجاهاتهم وميولهم واهتماماتهم المختلفة.
- مساعدة المتعلمين علي اكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم.
- مراعاة التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.
- إكساب المتعلمين المهارات المختلفة.
- إثراء بيئة التعلم بالوسائل والأساليب الحديثة.
- تزويد المتعلمين بالتقويم التكويني والتغذية الراجعة.

obeikandl.com

- دور المتعلم في التعلم النشط:

انطلاقا من تركيز التعلم النشط على ايجابية ومشاركة المتعلم وأنه أصبح محور العملية التعليمية يمكن تحديد دوره في الموقف التعليمي النشط بما يلي:

- يطرح أسئلة وأفكار وأراء جديدة، ويشارك في تقييم ذاته ويحدد مدى ما حققه من أهداف.
- تفعيل دور الطالب في عمليتي التعليم والتعلم، بحيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية داخل غرفة الصف، بحيث يشارك مشاركة فاعلة في العملية التعليمية داخل الصف وليس مجرد مشاهد ومستمع سلبي، فهو مشارك نشط حيث يقوم بأنشطة تتصل بالمادة أو الموضوع، مثل طرح الأسئلة، وفرض الفروض والتجريب والاشتراك في المناقشات والبحث والقراءة والكتابة والتلخيص والمقارنة والتصنيف ...الخ.
- التفاعل المثمر والايجابي مع الأنشطة ومع الأقران.
- طرح الأسئلة المتعلقة بالأنشطة.
- التأمل وحل المشكلات.
- تحمل مسئولية تعليم ألذات فيبحث عن المعلومة بنفسه من مصادر عدة.
- احترام الآخرين، والتعبير عن الأفكار الجديدة وتكوين الآراء.
- يتمتع في الموقف التعليمي النشط بالايجابية والفاعلية.
- يكون مشاركاً في تخطيط وتنفيذ الدروس.
- يشترك مع زملائه في تعاون جماعي، ويبادر بطرح أسئلة، أو التعليق على ما يقال، أو يطرح أفكارا أو آراء جديدة.
- يكون لديه القدرة على المناقشة والحوار، ويكون ملماً بجميع الأحداث والقضايا المعاصرة الموجودة حوله.

obeikandl.com

وبذلك فالتعلم النشط ينتج عنه متعلم يتمتع بما يلي:

- الاعتزاز بالنفس والنشاط والحركة والقدرة على إدارة شؤونه الخاصة.
- التمسك بقيم وثقافة المجتمع واليقظة والوعي والقدرة على النقد والحوار والقدرة على العمل في إطار الجماعة.
- القدرة على الملاحظة والمقارنة والدقة وروح القيادة والايجابية والقدرة على اتخاذ القرار والقدرة على التخطيط والتقييم الذاتي وتقييم الآخرين.
- إتباع الأسلوب العلمي في التحليل والتفكير وحل المشكلات.

- تصميم الوحدات الدراسية باستخدام التعلم النشط:

ويتم ذلك من خلال إتباع الخطوات التالية:

- نصائح للبدء بتصميم أنشطة التعلم النشط :

- ابدأ بداية متواضعة وقصيرة.
- طور خطة لنشاط التعلم، جربها، اجمع معلومات حولها، عدلها، ثم جربها ثانية، وهكذا.
- جرب ما ستطلبه من المتعلمين بنفسك أولاً.
- كن واضحاً مع المتعلمين مبيناً لهم هدف النشاط، وما تعرفه عن عملية التعلم.
- اتفق مع المتعلمين على إشارة لوقف الحديث.
- شكل أزواج عشوائية من المتعلمين في الأنشطة (*Random Peers*).
- إن شرط النجاح في تطبيق التعلم النشط كما في غيره من الأنشطة الواقعية هو التفكير والتأمل في الممارسات التدريسية ومتابعة الجديد.

- خطوات تحويل وحدة إلى التعلم النشط:

حدد ما يمكن تعلمه بالاكتشاف، وما يمكن تعلمه بالتشارك، وما لا يمكن تعلمه سوى عن طريق الإلقاء، وهكذا يتغير دور المعلم بتغير طريقة التدريس، فإذا

obeikandi.com

ما توافرت لديك مصادر تقنيات المعلومات، ما الذي ستغيره في تدريس عن طريق الوحدة بما يعزز تعلم المتعلمين وفهمهم؟

وبناء على إجابتك لما سبق:

- صمم الوحدة بحيث يحل التعلم النشط محل التعلم التقليدي آخذاً في الاعتبار أهداف الوحدة وأهداف المادة.
- ما يمكن تعلمه باستخدام النشاط.
- ما يمكن تعلمه بالاكتشاف (عن طريق توجيه الأسئلة والبحث).
- ما يمكن تعلمه بالتشارك (مجموعات الطلاب).
- ما يجب أن يتم تعلمه عن طريق الإلقاء.
- هل هناك مصادر تقنية معلومات أو مادة مرجعية يمكن الاستعانة بها؟
- صمم أنشطة مناسبة لبيئة التعلم النشط.
- صمم أنشطة إلقاء لأجزاء من الوحدة لا يمكن تعليمها بالتعلم النشط.
- صمم أنشطة تُساعد المتعلمين على تقويم تقدمهم خلال الوحدة.
- صمم أنشطة تقويم مناسبة للتعلم النشط.

- التخطيط لنشاط في التعلم النشط:

من المفيد الإجابة عن الأسئلة التالية عند تصميم أنشطة التعلم النشط:

- ما الهدف من النشاط؟ أو من أطراف التفاعل؟ متعلم مع آخر يجلس بجواره، متعلم مع آخر لا يعرفه؟ مجموعة من المتعلمين؟
- من أطراف التفاعل؟ طالب مع طالب أم مجموعة؟
- ما موعد النشاط المناسب؟ بداية اللقاء، منتصفه، نهايته، أو اللقاء كله.
- كم من الزمن يلزم للقيام بالنشاط؟
- ما وسيلة تعبير الطلاب عن إجاباتهم؟هل سيكتبون إجاباتهم وأفكارهم وأسئلتهم، أم أنهم سيكتفون بالمناقشة؟

obeikandl.com

- هل سيسلمون الإجابة؟ وهل سيكتبون أسماءهم على الورق؟
- هل سيعطي المتعلم وقتاً كافياً للتفكير في إجاباته ومناقشتها مع المعلم؟
- هل سيناقش العمل الفردي أو الزوجي مع الصف بأكمله؟
- هل سيزود المتعلمين بتغذية راجعة حول نشاطهم؟ لاحظ أنه حتى ولو كان الموضوع خلافيا فإن المتعلمين بحاجة إلى أن يعرفوا رأي المعلم في الموضوع أو القضية أو السؤال موضوع المناقشة.
- ما الاستعدادات اللازمة للنشاط؟ وما المطلوب من المتعلم للمساهمة؟

- الأدوار المختلفة في مجموعات التعلم النشط:

وتتمثل في أن:

- القائد: وهو مدير المجموعة.
- مسئول المواد: وتتمثل مهامه في حمل الأدوات.
- مسئول الصيانة: وهو الذي ينظف المكان بعد انتهاء النشاط.
- المسجل: وهو الكاتب الذي يدون كل ما يتم ويحدث أثناء النشاط.
- المقرر: وهو المسئول عن تسجيل النتائج.
- أليقاتي: ويتولى ضبط الوقت في أثناء وتنفيذ النشاط.

- معوقات التعلم النشط:

تتمثل معوقات التعلم النشط فيما يلي:

- الخوف من تجريب أو تطبيق الجديد.
- زيادة عدد المتعلمين في حجرة الدراسة.
- عدم اقتناع بعض المعلمين بفوائد التعلم النشط.
- تصور بعض المعلمين بأنه يستغرق وقت أكثر وجهد اكبر.
- الخوف من فقد السيطرة علي المتعلمين والفصل، وخاصة إذا كان الفصل ذو أعداد كبيرة.

obeikandl.com

- ضعف امتلاك بعض المعلمين لمهارات إدارة المناقشات.
- ضيق وقت الحصص؛ وكثرة العدد الذي يكلف به المعلم أسبوعياً.
- تستغرق وقت طويل في التخطيط والإعداد.
- قلة المواد والأجهزة ومصادر التعلم المطلوبة لتطبيقه.
- الخوف من عدم مشاركة المتعلم، ونقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم.
- كثرة المسؤوليات الإدارية التي يُكلف بها المعلم.

- مبادئ الممارسات التدريسية الجيدة في التعلم النشط:

وتتمثل فيما يلي:

- **تشجع التفاعل بين المتعلم والطالب:** حيث أن التفاعل سواء داخل غرفة الصف أو خارجها، يشكل عاملاً هاماً في رفع الحافز لدى الطلاب وإكسابهم الثقة بأنفسهم؛ مما يحفزهم في الاشتراك الفاعل في عملية التعلم ويجعلهم أكثر قدرة في تفعيل قدراتهم العقلية أثناء الممارسات التعليمية التعلمية.
- **تشجع التعاون بين الطلاب:** مما لا شك فيه بأن التعلم يتم تعزيزه بصورة أفضل عندما يكون عمل المتعلمين في شكل مجموعات، فالتدريس الجيد كالعمل الجيد الذي يتطلب التشارك والتعاون و ليس التنافس والانعزال.
- **تشجع على النشاط:** فقد وجد أن المتعلمين لا يتعلمون جيداً من خلال الجلوس والاستماع للمحاضرات والدروس، وإنما من خلال التحدث وإعمال العقل واليدين والتأمل العميق وربط ما تعلموه بخبراتهم السابقة وتطبيقه على مشكلات حياتية (ربط العلم بحياتهم المعاشة).
- **تقدم تغذية راجعة سريعة:** فمعرفة المتعلمين بما يعرفونه وما لا يعرفونه يساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها، فالمتعلم بحاجة إلى أن يتأمل فيما تعلمه ويفكر في طريقة تفكيره، وما يجب أن يتعلمه وإلى تقييم ما تعلمه فيحتاج لتغذية راجعة تبين له مدى تقدمه في التعلم.

obeikandl.com

- **توفر وقتا كافياً للتعلم:** فتبين أن التعلم يحتاج إلى وقت كاف، كما تبين أن الطلاب بحاجة إلى طاقة لكي يتعلموا جيدا (فالوقت + الطاقة = تعلم نشط)، فكل مهمة بحاجة إلى الوقت الكافي لإنجازها، وكل إنجاز يحتاج من الفرد أن يبذل طاقة لتحقيق ذلك الإنجاز.
- **تضع توقعات عالية:** فالتوقعات العالية للأداء تضع المتعلم في مرحلة تشعره بأهمية الإنجاز؛ مما يؤدي به إلي أن يبذل جهداً أكثر في محاولة لتحقيق هذا الإنجاز ورفع حاجز القفز دائماً يجعله يبذل جهوداً إضافية لاكتساب مزيداً من القدرات اللازمة لمحاولة تجاوزه.
- **تقدر التمايز وتراعي مواهب وأساليب تعلم المتعلم:** فالذكاء متعدد وللمتعلمين أساليب مختلفة في التعلم، وبالتالي فمراعاة أساليب التعلم المختلفة لديهم والتنويع في طرائق واستراتيجيات التدريس، وتقديم مهام مختلفة ومتنوعة، من شأنه أن يعزز التعلم النشط لديهم.

- الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التعليم:

يظهر الفرق فيما بينهم في كونهم:

- **الإستراتيجية**: خطة تبين كيفية الوصول لهدف محدد وتشير إلى شبكة معقدة من الأفكار والتجارب والتوقعات والأهداف والخبرات والذاكرة التي تمثل هذه الخطة بحيث تقدم إطار عام لمجوعة من الأفعال التي توصل إلى هدف محدد.
- **استراتجيات التعلم:** أفعال يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة وفاعلية، وتجعله متعلم ذاتياً وقادر على توظيف ما تعلمه.
- **استراتيجيات التعليم (التدريس):** تشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها المعلم للوصول إلى أهداف التعلم، وبذلك فهي تعني:
  - خطة تشمل عدة إجراءات منظمة يقوم بها المعلم وطلابه؛ لتحقيق

مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي، وذلك من خلال طرق تدريس ترتكز فلسفتها إما علي دور المعلم أكثر من المتعلم أو دور المتعلم أكثر من المعلم أو دور المتعلم بمفرده وتتضمن إستراتيجية لتنظيم أدوار كلا من المعلم والمتعلم، وإعادة ترتيب البيئة الفيزيقية الصفية بما يحقق أهدافها المتنوعة.

- خطة تتضمن أهداف وطرق وتقنيات وإجراءات يقوم بها المعلم لتحقق أهداف تعليمية محددة، فهي كل ما يشكل عملية التدريس.
- كل مواقف العملية التعليمية من أهداف، وطرائق ووسائل تقنية، أو معينات، وتقويم نتائج العملية التعليمية.

- **الطريقة**: آلية وكيفية تنفيذ كل فعل من الأفعال المطلوبة لتطبيق الإستراتيجية بالاعتماد على مجموعة من المصادر والأدوات.
- **طرق التعليم (التدريس):** وتستخدم عادة من قبل المعلم وتحدد آلية خلق بيئة مناسبة للتعلم وتحديد طبيعة النشاط الذي يتضمن دور المعلم والمتعلم خلال الدرس. وبذلك فهي:

- ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة.
- الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل المحتوى العلمي إلى المتعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية، ويمكن لأي معلم أن يقوم بالتدريس بالطريقة التي تناسب طبيعة المحتوى المراد تقديمه ومستويات المتعلمين وإمكاناتهم، وتتضمن خطوات مترابطة تتصل بطبيعة المادة وتعليمها.
- الكيفية التي تحقق الأثر المطلوب في المتعلم؛ فتؤدي للتعلم أو هي إجراءات مخططة التي يؤديها المعلم لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف

obeikandl.com

محددة وتتضمن الأساليب والأدوات والوسائل التي يستخدمها المعلم أثناء العملية التعليمية تحقيقا لأهداف محددة.

- أسلوب ينظم به المعلم الموقف والخبرات التي يريد أن يضع تلاميذه فيها، أو التي تقدم له وتعرض عليه ويعيشها؛ حتى تتحقق لديهم الأهداف المنشودة والمطلوبة.

- أسلوب التعليم(التدريس):

- الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم.
- مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم التي يفضلها، أي أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الشخصية للمعلم.
- مجموعة القواعد التي تؤدي بها الطريقة من قبل المعلم، أو هي كل ما يتبعه المعلم لتوظيف طريقة التدريس بفاعلية تميزه عن المعلمين الآخرين الذين يستخدمون نفس الطريقة.

- استراتيجيات التعلم النشط:

تتمثل في وجود خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة وتنتج مخرجات مرغوب فيها، وهي مجموعة قرارات يتخذها المعلم وتنعكس في أنماط من أفعال يؤديها المعلم والمتعلم في موقف تعليمي.

وتتمثل مواصفات الاستراتيجية الجيدة في أن تكون:

- شاملة متضمنة كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.
- ترتبط ارتباطاً واضحاً بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية.
- تكون طويلة المدى بحيث تتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة.

- تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير.
- تكون جاذبة وتحقق المتعة للمتعلم أثناء علمية التعليم.
- توفر مشاركة ايجابية من المتعلم وشراكة فعالة بين المتعلمين.

ولا توجد استراتيجية معينة أفضل من غيرها ولكن هناك استراتيجيات تحقق بعض أهداف التعلم المنشود في موقف تعليمي ما أفضل من غيرها، وتتعدد هذه الاستراتيجيات ونذكر منها: العصف الذهني، حل المشكلات، الاكتشاف، التعلم التعاوني، تعلم الأقران، التعلم الذاتي، الخرائط المعرفية"الذهنية"، لعب الأدوار، وتستخدم هذه الاستراتيجيات من أجل تعليم أفضل لخلق جيل متعلم يعتمد في تعلمه علي أساليب تساعده في حياته العملية ليظهر جيل قادر علي العمل في معترك الحياة التي تعتمد في هذا الوقت اعتماداً كلياً على التعلم، وفيما يلي إشارات للبعض من هذه الاستراتيجيات:

- استراتيجية العصف الذهني:

يرجع الفضل في إرساء قواعد القدح الذهني بصيغة علمية إلى أورسيورن ١٩٣٨م حين لم يكن راضياً عما يدور في اجتماعات وكالات النشر الأمريكية من أجل شئون النشر والطباعة في إحدى الوكالات التي يعمل رئيسا لها، لذا اتجه لتحضير أسلوب القدح الذهني بغرض توليد الأفكار وإنجاز المهام بشكل أفضل.